العرفي في الانسان الاخرس انه اعرف جميع ما انعم الله تعالى عليه لا ناطق له فلم يتحقق
الحمد اللغوي فيه لعدم الوصف بالاسان ونحوه فيه فيقال في الجواب ان المراد بالشكر
العرفي الشكر الكامل الذي لا يكون شكرا اي اكمل منه ولم يتحقق هذا في الاخرس
لان الشكر غير الاخرس اكمل من شكر الاخرس وانت تعلم ان هذا الجواب لا يشفي
العليل والرابعة النسبة بين الحمد العرفي والشكر اللغوي بالعموم والخصوص مطلق
لصدق الحمد العرفي على كل ما صدق عليه الشكر اللغوي من غير عكس كما لصدق الحمد العرفي
بدونه في مقابلة النعمة الواصلة الى غير الشاكر هذا اذا قيدت النعمة في الشكر اللغوي
بوصولها الى الشاكر واما اذا لم يقيد فهما متحدان بالذات والثالثة النسبة بين الحمد
والشكر العرفيين بالعموم والخصوص مطلق لصدق الحمد العرفي على كل ما صدق عليه الشكر
العرفي من غير عكس كما لصدق الحمد العرفي على كل واحد من فعل القلب واللسان وافعال
الجوارح دون الشكر العرفي والرابعة النسبة بين الحمد والشكر اللغويين بالعموم و
الخصوص من وجه لان الحمد اللغوي قد يترتب على الافعال وهي جمع فعلة والشكر
اللغوي يختص بالفواضل وهي جمع فاضلة فيصدق كل واحد منهما في الوصول بان
في مقابل الانعام ويصدق الشكر اللغوي بدونه في فعل القلب وافعال الجوارح في مقابلة
الفاضلة والحمد اللغوي بدونه في الوصول بالان في مقابلة الفضيلة كحمدت زيدا على شجاعته
فقيل كيف يكون الشجاعة محمودا عليها مع انها صفة غير اختيارية واجيب عنه بان الشجاعة
كما تطلق على الملكة التي هي غير اختيارية تطلق على آثارها من الامور الاختيارية كما في قوله

والخامسة النسبة بين الحمد والحب وهي النسبة الثالثة بينها وبين المحبوب
والتحقيق وثلثة منها بحسب المعنى الاول بحسب المحبوب فقد يكون بين الحمد اللغوي والعرفي
وبين الحمد والشكر اللغويين وبين الحمد اللغوي والشكر العرفي وقد يكون على هذا استثنى الاخص
في هذه الثلثة يعني وان كانت بحسب المعنى ففي ثلثة الباقية وهي الشكر اللغوي مع الشكر العرفي
والحمد العرفي مع الشكر اللغوي والحمد العرفي مع الشكر العرفي والحمد العرفي مع الشكر اللغوي
والحمد العرفي مع الشكر العرفي وقد يكون بعضه على هذا استثنى الاخص بعلى وان الفرق
بين الحمد والحمد اللغوي فهو عموم وخصوص مطلق لان الحمد يختص بالثناء على الحي كما يشعر به
مواد استعمالاته دون الحمد كما يقال حمدت اللؤلؤ على صفائها ولا يقال حمدتها
وان الحمد يغير قصد التعظيم ولم يغير في الحمد اذ تعظيم اللؤلؤ في المثال المذكور ثانيا من وجه
آخر بين الحمد والمدح غير الفرق الذي يكون باقتصاص الحمد بالفاعل المختار دون المدح و
وهو لزوم كون المحمود عليه اختياريا دون الممدوح عليه قلت اقتصاص الحمد بالفاعل المختار
لا يقتضي كون متعلقه وهو المحمود عليه اختياريا مع ان ذلك ليس بشرط في الحمد عند
تحقيق لان حقيقة الحمد ومفهومه بحسب اللغة لا يقتضي ذلك اذ معنى المتعلق في التحقيق ليس
الا ما يبعث على الحمد فكما يجوز ان يكون الباعث عليه امرا اختياريا كذلك يجوز
ان يكون امرا غير اختياري سيما اذا كان اسم لذات واجب الوجود المستحق بجميع المحامد
واجلة الآلاء فحذفت الهمزة على غير القياس وهو حذفها مع حركتها من غير نقل الى ما قبلها
وذلك للتزام الادغام لان المتجانسين اذا كانا في الكلمة والاول منهما ساكنا يجب

الصدق بمعنى الحمل يستعمل على فعال
اي كما صادق على الانسان ان يكون
بني فعال لصدقت بهذه القضية
في الواقع لعل السيد اراد
اي اختصاص الحمد

غير مقصود فان قلت قد ظهر
الفرق
وانما وجب وجوده لانه موجد الاشياء
كلها وموجد الاشياء لا يكون الا كذلك

اي لا يتصدق الشكر اللغوي على كل واحد من افعال
القلب واللسان وافعال الجوارح بالصدق
بخلاف

المراد من الفضائل ما يلزم الانسان ولا
ينتقل الى غيره كالعالم والشجاعة ونحوه
المراد من الفواضل ما ينتقل الانسان الى
غيره كالعطاء ونحوه فما ينتقل الانسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)